



CCS

Council for Constrategic Security

ملف الانطلاق بمشروع

‘مستشارية الأمن الكونستراتيجي‘

بالأمن والأمان تبني الشعوب والأوطان

مشروع

اللجنة الأساس

وحجر الزاوية

من أجل بناء

شعب ووطن

موضوع الملف ومحتوياته

ويتعلق هذا الملف بموضوع "فكرة" (أو وصفة علاج) "غير تقليدية" لـ "احتواء الخلل المزمن"، مُثبتة إيجابياً، وقد آن الأوان للانطلاق بها وفي عملية مؤسسية منظمة يشارك في إدارتها (وفي "قطف ثمارها") الاختلاف من جميع مكونات المجتمع البشري (أمماً وأوطاناً وأحزاباً، وعلى كل المستويات العالمية والإقليمية والمحلية). مشروع هذه الفكرة مشروع جامع "يستثمر" فيه الاختلاف (من مختلف القوى القائمة، الحاضرة و"الفاعلة") وبـ "قدرٍ يسير" من طاقاتهم البشرية والمادية (وبموازاة ما يتبعونه من "براغماتيات" مُستسلمة للأمر الواقع) وكألية طوارئ يلجأ كل من يريد البقاء أو الحفاظ على ماء وجهه إليها عند انسداد الآفاق أو انفلات الأمور. لهذه المؤسسة (غير التقليدية في منطلقاتها الرؤيوية وفي منهجياتها العملية) آفاق عميقة (و"سُف عالية") وفي ظل قواعد عملية (وسبل علاج) صالحة لكل الحالات (وعلى كل المستويات الديمغرافية والجغرافية) مع ما يُبتغى معها من "ارتقاء" بالطاقات الكامنة ولتكون صاحبة قرارها (ولو) في مجالها الخاص والمحلي.

ويحتوي الملف على الأوراق التالية

- **توضيح مُختصر لخلفيات المشروع:** خلفية صاحب الفكرة، والمراحل والأجواء التي تطوّرت معها وفي ظلها الفكرة، والظروف التي تستلزم نقل المشروع من جهد فردي إلى عمل منظم ومؤسسي.
- **توضيح معاني كلمات العنوان:** معنى كلمة 'كونستراتيجي'، والمقصود من اختيار صفة المستشارية مع توضيح مختصر لنوعية الأمن المرتجى ولهوية العاملين له ولحدود ما قد يُتبع من أجل تحقيقه.
- **مستشارية الأمن الكونستراتيجي (ماك)، مقدمة وتعريف:** خلفية الفكرة ومراحل تطورها العملائي مع تحديد القيم والمنطلقات الأخلاقية ("الضابطة" لواقعية المشروع) ومجال العمل وما يهدف إليه.
- **ماك، إجراءات تنفيذية:** ما يمكن اتّباعه من برنامج أو برامج عملية وبخطواتٍ تدريجية ضامنة لهدف احتواء التهديد القائم، ولما نبتغيه في النهاية من دقة في اختيار أفضل نخبة لإدارة المشروع.
- **مراحل التأسيس للانطلاق بأعمال المستشارية وبشكل رسمي:** توضيح نوعية عمل وعلاقة الفروع بعضها ببعض، مع شرح مُفضّل لعملية التأسيس ولما يُتبع فيها من 'لقاءات' في النموذج اللبناني.
- **اللقاءات المنطقية، تفاصيل إجرائية:** تذكير بالهدف الأساسي (و"الأهم") من وراء هذه اللقاءات مع شرح موجز لتفاصيل مواضيع النقاش فيها (لقاء 'الانسجام الرؤيوي'، ولقاء الموضوع الأمني).
- خاتمة وخلاصة عن النقاط الرئيسية وللمكاسب المرحلية والاستراتيجية لمشروع اللقاءات والمستشارية مع ورقة 'أسئلة وأجوبة'، وملحق باللغة الإنكليزية فيه توضيح لسقف العمل على المستوى الدولي.

مستشارية الأمن الكونستراتيبي

توضيح مختصر لخلفيات المشروع

ولما يستوجب نقله إلى عمل مؤسساتي

خلفية صاحب الفكرة

لصاحب فكرة المستشارية رسالتان¹، تمت كتابتهما وعلى مراحل بين سنتي 2005 و2008، فيهما² ما يكفي لتوضيح الخلفية الخُلقية والفكرية والعملية لصاحب الفكرة ولكل من كان "يستعين"³ به من زملاء أكاديميين وأصحاب "أقرباء" من مختلف المشارب والتيارات السياسية والثقافية والاجتماعية الرسمية والحزبية والمدنية... واستدراكاً من صاحب الفكرة لليوم الذي سيُضطرّ فيه لعرض مشروع (أو مشاريع) الفكرة على من لا يعرفه⁴، وإدراكاً منه لما كانت ستصل إليه المجتمعات البشرية من فقدانٍ للأخلاقيات والقيم ومن انعدامٍ للأمانة وللثقة⁵ ولما كانت تمتلئ الساعات (كل الساعات) به من مشاريع مماثلة "إصلاحية" و"إنمائية" مُغرِضة أو مشبوهة، كان القرار ومن البداية بالزام النفس بما لا يُطيقُه بشر من ابتعاد (وانفصال تام) عن مصادر الشك والشبهات وبسجّلٍ محفوظٍ لحسابه (المصرفي) ولحساباته وتحركاته، مع تسجيلٍ موثّقٍ (ومؤرّخ) لكل كتاباته ومراسلاته، توضيحاً للنوايا والخلفيات، كشفاً شفافاً لكل الحسابات، تسهياً لعملٍ كلٍّ من يريد أو يهّمهُ التأكّد ممّا "يدّعيه".

1 رسالة 'منطقة الشرق الأوسط: بوابة للحل أو باب على الجحيم'، ورسالة حلقات الحقيقة 'الواقع والحقيقة... ولمن يهّمه الأمر'.

2 وخاصة في الحلقة الأولى من الرسالة الثانية، والتي كتبت تحت عنوان 'تجربة مع الزمن'.

3 يستعين وليس يتعاون: أي أن ما كان يقوم به من حراك فكري وعلمي إنما كان نتاج رؤية خاصة وتخطيط شخصي لم يدفعه فيه أو إليه أحد.

4 ممّن يمتلك شروط حمل الأمانة من بعده، لا للدعاية أو "التسويق".

5 وفي الزمن الذي يُفتقد فيه عامل الثقة بين الناس، الحكم على موضوع و"سقف أهداف" الدعوة أولى من الحكم على الجهة التي ينتمي إليها الداعي؛ أي إن جاءك من يريد استغلال الاختلاف أو الخلاف من أجل شحنك أو تأليبك على قريبك أو جارك، فمن الأولى أن تشك به وإن كان من أهل بيتك. أما إن كانت من أجل مساعدتك على ترتيب بيتك وتحسين ساحتك، ومن دون أي مقابيل، فما يهّمك إلى أي الجهات إن كان لصاحب الدعوة أن ينتمي؟

مراحل ولادة المشروع

في الرسالتين السابقتين (المذكورتين أعلاه) وفي ورقة 'مقدمة وتعريف' من ملف تسجيل المستشارية الكثير مما يوضح ويقدم للخلفيات والظروف التي وُلدت على أثرها فكرة ومشروع 'مستشارية الأمن الكونستراتيجي'. ولقد قام صاحب الفكرة بتطوير مُقترحٍ من قِبَل بعض صيَّاع وصُنَّاع القرار "الإيجابيين" في المملكة المتحدّة⁶ (من مشروع لجنة "خاصة" للأمن الاستراتيجي SSC، إلى مستشارية "عامة" للأمن الكونستراتيجي CCS)⁷؛ مبادرة خاصة وفردية (مخلصة ومخلصة) من أجل تحقيق "أمل" لم يَطْلُب فيها المطوّر من مقترحي الفكرة سوى "الابتعاد" عن (أو المساهمة في إبعاد مَنْ مِنْ مصلحته) تعطيل أو تخريب (أو إعاقة مسار) "التجربة". فكان لصاحب الفكرة ما أراد من حرية في الحركة وفي التواصل مع كل من كان يرى فيه شيئاً من الإيجابية، ولقد ساهم بـ "فكرة حراكه" (وبالاستعانة بالبعض "القادر" من الأقرباء) في "تأمين" بعض البيوت والساحات... تجارب صار معها الحلم واقعاً والفكرة أكثر واقعيةً تستوجبُ نقلها من جهد فردي إلى عمل منظم ومؤسّساتي.

⁶ بعض الزملاء الأكاديميين العاملين في إدارة أهم مراكز صناعة القرار في العالم، وممن تعامل معهم صاحب الفكرة وعلى نفس المبدأ الذي يقترحه خلال التعامل مع الدعوات الجديدة أو "الدخيلة" (أفكاراً كانت أم مشاريع) في 'زمن الحيرة'، وفي الزمن الذي تُثَقِّد فيه الثقة والأمانة.

⁷ (SSC) Strategic Security Committee وهو مشروع خاص بنوايا إيجابية وبتأية، و (CCS) Council for Constrategic Security المشروع الذي اقترحه صاحب الفكرة وكيديل عام "أكثر إيجابية"، يُزال معه ما يمكن أن يحول دون تعاون ما يختزنه العالم من طاقات إيجابية متنوّعة.

مستويات ومستلزمات النقلة (أو الانتقال إلى العمل المؤسسي)

ما سبق كان عرضاً موجزاً وشفافاً لما أراد ويريد معرفته كل من تواصلنا وسنتواصل انفتاحاً بالمشروع عليه، وفي ما يلي توضيح لما ينبغي على "حامل الأمانة" الانتباه مسبقاً إليه. وباختصار، ما تم تحقيقه (إلى الآن) عن طريق هذا الحراك من نجاحات ومكاسب لم يكن نتيجة خالصة لامتياز صاحب الفكرة بعلمه أو "ذكائه"، إنما حصيلة طبيعية لما فُرضه على نفسه من أخلاقياتٍ وضوابط كانت "هيبةً ومكانة" عند البعيد قبل القريب. ولكن إن كان للبعض طاقةً للالتزام بما تستلزمه تلك الهيبة والمكانة، فمن مستلزمات الواقعية عدم إلزام الناس (ومن سيقوم بحمل الأمانة منهم خاصة) بما ينتهي بهم عادة إلى الاستسلام أو الفناء تحت وقع الأمر الواقع. ومن هنا كانت الحاجة والضرورة للانتقال من واقع الـ "بتاع كلّه" (والذي تُلقى عليه كل المهام والمسؤوليات) إلى منطق العمل المتكامل والتخصّصي (تكامل طاقاتٍ متخصصةٍ ومختلفةٍ كلٌّ يهتمُّ في مجال اختصاصه)، وفي ظلِّ ما تستلزمه استمراريّة عطاءِ هذا العمل المؤسسي من تأمينٍ لكلِّ أسباب حياةٍ ونجاحِ العاملين فيه.

مستشارية الأمن الكونستراتيجي

Council for Constrategic Security

توضيح معاني كلمات العنوان:

ما نريده من اختيارنا لكلمة 'مستشارية' هو التأكيد على الصِّفة الاستشارية لنشاط علمي وعملي، منفتح على جميع الآراء والخلفيات الفكرية والاجتماعية لمختلف الأنظمة والشعوب "الفاعلة" و"القادرة" على المساهمة في "صناعة" ما يتطلبه الخلل القائم من قواعد جديدة لـ 'اللعبة'... ومن أجل الاستفادة من هذا التنوع (والخبرات المتنوعة)، وصولاً إلى ما يمكن تحديده من "توصيات" مشتركة هادئة ودقيقة، "تتمنى" أن يلتزم بها كل من يريد أن "يستمر" ويتقدم بكيانه في ساحات العمل وبشكل صحيح وسليم.

كلمة 'كونستراتيجي' هي تعبير مؤلف من كلمتي 'بناء' Constructive و'استراتيجي' Strategic. ولهذا "التعبير الخاص" (والذي لم يستعمله أحد من قبلنا) رمزية خاصة في مقابل ما تحمله عادةً كلمة 'استراتيجية' من "خصوصية" ومن مسارات مختلفة لدى الكتل السياسية والاجتماعية المختلفة، تمييزاً لـ "التكامل" (أو للصفة التكاملية والجامعة في الفكر والعمل)، وتأكيداً على الخلفية "الإيجابية"... وعلى الهدف البناء لمشروع "مشروع" تضامني ومشارك، فيه منفعة ومصحة عامة يستفيد منها الجميع.

أما 'الأمن' الذي نعمل من أجله ونهدف إليه، إنما هو أمنٌ يميّزه المفهوم الشامل والمتكامل لعنوان العمل (الأمن الكونستراتيجي)، تأكيداً على ما نبتغيه و"نحاول إثبات عمليته" (أو مدى نجاح قبوله وتطبيقه) من أمنٍ شاملٍ ودائمٍ لا تقتصر منافعه على فئة أو جماعة دون باقي الناس أو المجتمعات أو الشعوب.

المستشارية، وباختصار شديد:

مستشارية الأمن الكونستراتيجي هي بيت دولي وعالمي لكل المتخصّصين أو المهنيّين والمتابعين لمسألتني الأمن والسلام على المستوى الأكاديمي، ولكل أصحاب الخبرات والتجارب العملية (السابقة والقائمة) ممّن عُرِفَ ويُعرَفَ ويُشَهِدَ له باستقامته ومناقبيته الأخلاقية والوظيفية، وممّن يُريد ليكون لمصالح الناس (أو الشعوب) أولوية أو أهميّة مماثلة لمن تُسَخَّر الطاقات من أجل حفظ مصالحهم من "نظم" ومؤسسات.

المستشارية معنيّة بالأساس بمسألتني الأمن والاستقرار الدولي والعالمي (مع التشديد على المجتمع العالمي مقابل أو إلى جانب ما يُعرف بالمجتمع الدولي)، لا علاقة لها بالعمل 'الاستخباري' للأجهزة الأمنية (المحلية والدولية) وإن كان تحديد أخلاقيات المهنة وضوابطها العملية من أهم ما تسعى المستشارية إليه (مراجعة ومراقبة ومحاسبة... و"إلزاماً"، في مراحل متقدّمة، لتلك الأجهزة والمؤسسات الدولية المعنية به)

مستشارية الأمن الكونستراتيجي، مقدمة وتعريف

مستشارية الأمن الكونستراتيجي هي عبارة عن مشروع عملي وواقعي، ولد من "مخاض" تجربة فكرة وحرّاك "مثالي" تحت عنوان 'الائتلاف الإنساني العالمي'؛ "حلم" كنا في الائتلاف نطمح إلى تحويله إلى حقيقة يجتمع كلُّ عقلاء النخبة (الفكرية والعملية، السياسية والاجتماعية) عليها من أجل معالجة (أو الاتفاق على أسس معالجة) كل أشكال التطرف الفكري والعملي، لجماً أو احتواءً للنزعة الحيوانية (في طبيعة الخلق) وللنظرة والأحكام السلبية والمتشائمة (تجاه خُلق الخلق)، حفظاً للامتيازات البشرية (أو لما يميّز البشر عن سائر الخلق)، حفاظاً على نعمة العقل والمنطق... وعلى "إنسانية الإنسان".

قيم ومنطلقات إنسانية أخلاقية

للمستشارية وللعاملين فيها والقائمين عليها مبادئ وأبعاد مثالية... إلّا أنها تلتزم الواقعية (الإيجابية) في تقييم ومعالجة الأمور (أي النظر إلى الواقع بشيء من الواقعية؛ بعيداً عن الأحلام والأمني، ودون الاستسلام أو الرضوخ لإملاءات الأمر الواقع عندما يتعارض الواقع مع المنطق أو "المقبول").

وتتطلق المستشارية من مجموعة قيم أساسية رئيسية نلخصها بما يلي:

1- ضرورة الاعتراف بـ "الضرورات" الحياتية ("الدنيوية" والمادية) مع المحافظة على "الاعتدال"

و"حرمة" القيم الأخلاقية والمصالح العامة وعلى 'إنسانية الإنسان'.

2- النظر إلى السلبيات على أنها جزء من طبيعة الخلق ومكوّن من مكوّنات النظم الحياتية،

وعلى أنها من موجبات صفة ومفهوم الإيجابية، ينبغي معها اتباع سياسة الضبط والاحتواء

بدل الكبت أو الاستئصال.

3- إدراك وتقدير عبء وتبعات "المظالم الطبيعية"، وفهم وفقه واقع التمايز والاختلاف مع تقديم

ما تجنيه البشرية من تكامل المتنوّع على ما ينتجه الخلاف من صراعات وتناحر بين الناس.

المجال الفكري والعملية

للمستشارية سقف فكري وعملية دولي وعالمي يتعلّق بالخلل الأمني المزمّن (وب'الأزمات العالقة') على الساحة الدولية وبما يعكسه 'الاستهتار' في معالجة هذا الخلل من تهديد مستمرّ ومتصاعد للأمن والاستقرار العالمي. وما تختص به المستشارية في هذا المجال "المتّسع" إنّما يتعلّق بمسألة 'الأمن الشامل والمقبول'، والذي لا يمكن من دونه أن ينعم أي نظام (قائم كان أم بديل) بضمانات أو بمقومات الاستقرار، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي العالمي.

وفي ظلّ التغيّرات والتطورات والتحوّلات العالمية القائمة والمتقدمة، فمن مقتضيات المنطق والحكمة ألاّ يهتمّ أحد من القوى الحاضرة (أو القادمة) في عملية مواجهة "مخلفات" الخلل ومعالجة جذوره. الاعتراف بمكاسب 'الفوضى الخلاقة'، وبما يجنيه (مؤقتاً) من يستحسن الإبقاء على الحالة الراهنة، لا يُلغي ضرورة وجود "استراتيجيات إيجابية وبناءة" بديلة وبموازاة القائم من الاستراتيجيات الخاصة (السلبية أو غير البناءة)... ومن هنا تأتي أهمية ما يمكن أن تتقدّم به المستشارية من "خطة طوارئ" بديلة وجاهزة للجوء إليها أو الاعتماد عليها (أو على إنجازاتها) في حال فشل أو تعثر القائم والمعتمد من "استراتيجيات المواجهة" (والمعتمدة حصراً على 'القوة الصلبة' في مواجهة المخاطر المحدقة)، أو عندما تصل هذه الاستراتيجيات المتبّعة و"المختلفة" بالأنظمة القائمة إلى طريق مسدود.

الهدف الأساسي من وراء إنشاء المستشارية يتمثل بضرورة 'تهيئة الأجواء' أو التأسيس لتلك الرؤية والخطة الاحتياطية (المشتركة) Plan B، الموازية والمرافقة لكل الخطط والمشاريع (المختلفة) القائمة، نتقدّم بها تدريجياً نحو السقف الأعلى انطلاقاً من أصغر وأدقّ الساحات والدوائر المحلية والخاصة، (نعمل محلياً وبرؤى عالمية) معالجين في طريقنا لما يمكن علاجه أو 'تطويقه' مما يُقلق اليوم العالم (أو ما يتيمّ 'إثارته' لتتسلّط الأضواء عليه دون غيره) من تطرّف و'إرهاب' (متبادل) نحاول احتواؤه واحتواء مسبباته وكل ما ومن يساهم في تفعيله أو افتعاله)، وبأساليب 'ليّنة' ومقبولة تجذب وتُقنع المعنّيين ورفقاء الداخل والخارج على التعاون البناء والإيجابي في طريق مواجهة ومعالجة التهديدات والمخاطر المشتركة وبما فيه مصلحة عامة واضحة وشاملة للجميع.

مستشارية الأمن الكونستراتيجي، إجراءات تنفيذية

إنطلاقاً من القيم الأخلاقية التي ذكرناها في تقديمنا لمشروع المستشارية، والتزاماً بمبدأ 'الواقعية الإيجابية' في تقييمنا ومقاربتنا ومعالجتنا للأمور، وبما أن ما تُسلط الأضواء عليه اليوم دون غيره من "خطر عالمي" متمثل بـ 'الإرهاب الإسلامي'، فإن من ينبغي الانطلاق من ساحته إنما يتمثل بشعوب وكيانات تلك الطائفة المُتَهَمَة بـ "إيواء" هذا التهديد. ومن هنا كان التأكيد على تقديم (أو أن تُقدّم وتتقدّم) المبادرة من داخل حدود 'البيت الداخلي' لتلك الطائفة، ولننفتح بعقلانها على شركائهم من عقلاء 'الساحة الجامعة' وضمن برنامج وخطوات عملية تدريجية مدروسة ومتناسبة مع كل مرحلة ننقل فيها بالخصوصيات نحو الفضاء الخارجي.

الخطوة الأولى

تشكيل لجنة تأسيسية من عقلاء الطائفة المستهدفة (3 أعضاء متفرغين أو شبه متفرغين) وفي كل ساحة تنطلق أو يمكن لأعمال المستشارية أن تنطلق منها وبشكل رسمي، وذلك من أجل القيام بإجراءات ومتطلبات تسجيل وافتتاح فرع محلي (وبصفة دولية) للمستشارية، ومن أجل المباشرة في تطبيق ما يمكن الاقتداء به من خطوات 'مبادرة استراتيجية الاحتواء'، تنقياً عن الطاقات الكامنة من أهل البيت وفي الساحة الجامعة، وفي ما يساهم في 'ترتيب البيت' و'تحصين الساحة'، واحتواءً للخلل الداخلي ولما ومن يمكن أن يُستغلّ من داخل هذا البيت وهذه الساحة المستهدفة في إرباك أهلها أو إخراجهم أو في تشويه الإسلام والمسلمين.

الخطوة الثانية

توسيع اللجنة التأسيسية (أو إعادة تشكيلها) لتضم أعضاء من الساحة الجامعة (من جميع القوى 'الحاضرة')، ومن أجل الانتقال إلى مرحلة اللجان التخصصية، احتواءً للخلل وللأزمات العالقة على المستوى الوطني.

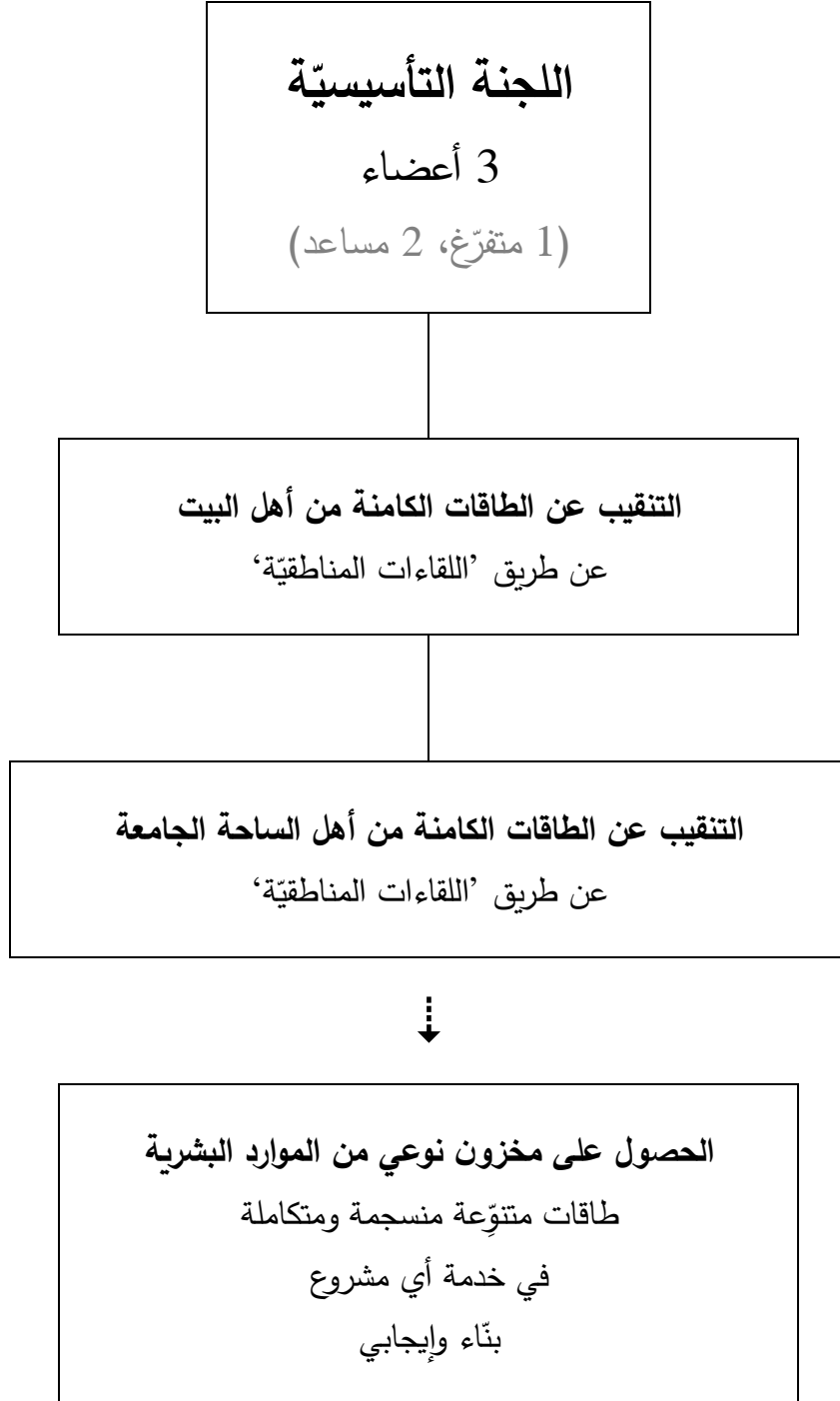
الخطوة الثالثة

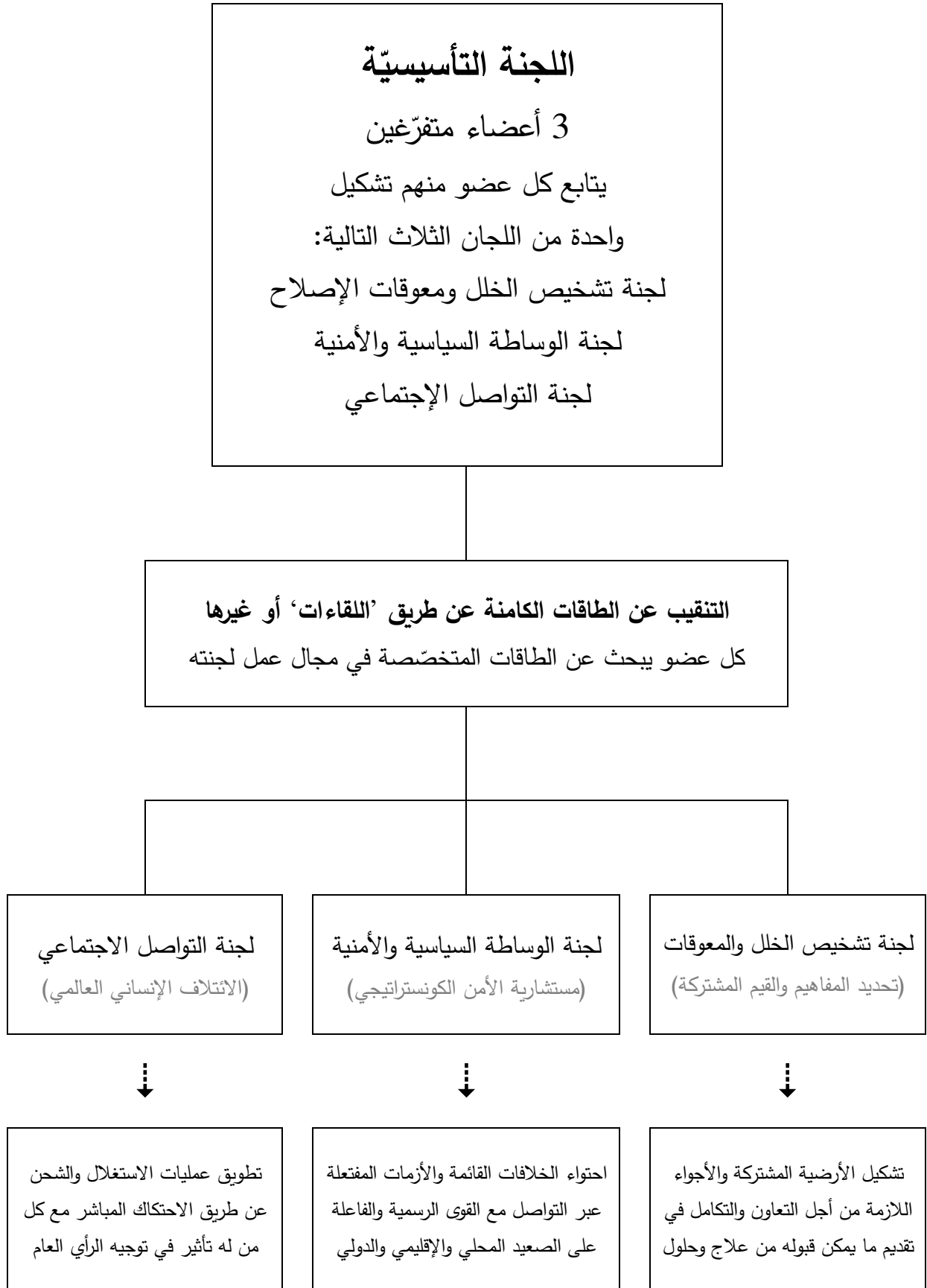
المباشرة في تطبيق ما يمكن تطبيقه مما هو مفصل في بيان 'نموذج عن الهيكلية التنظيمية للفرع الإقليمي'.

وفي ما يلي

نماذج عن الخطوات التنفيذية الأولى والثانية
مستقاة من ملف 'مبادرة استراتيجية الاحتواء'

وعن الخطوة الثالثة
والمتمثلة بمقترح ترتيب
'الهيكلة التنظيمية للفرع الإقليمي'





مستشارية الأمن الكونستراتيبي

نموزب عن الهيكلية التنظيمية للفرع الإقليمي

مجلس الإدارة

3 - 5 أعضاء غير متفرّعين (أغلبية الأعضاء من لجنة المستشارين: 2 من 3 أو 3 من 5)

لجنة المستشارين

3 - 5 أعضاء (في المرحلة الأولى)

متخصّصون أكاديميون في مجالات السياسة والعلاقات الدولية والقانون الدولي.

ثم تتوسّع اللجنة لتشمل 9 أعضاء كحد أقصى (في المرحلة الثانية).

ترتيب هؤلاء الأعضاء، وحسب الأولوية:

3 اختصاص سياسة وعلاقات دولية

2 اختصاص قانون دولي

1 اختصاص علم نفس اجتماعي

1 اختصاص اقتصاد

1 اختصاص تاريخ

1 اختصاص شؤون مالية

وظيفة مجلس الإدارة

- السهر على عمل المستشارية (أو الفرع الإقليمي للمستشارية) وعلى تأمين احتياجاتها، وتمثيلها في أي نشاط خارجي أو دولي.
- الاجتماع كل 6 أشهر من أجل متابعة الشؤون العامة للمستشارية، ومراجعة توجّهات ومجالات البحث العلمي المُحدّد لكل جانب من الاختصاصات العلمية المُتَّبعة.

وظيفة لجنة المستشارين

- الاجتماع كل 2 أو 3 سنوات من أجل انتخاب 2 أو 3 منهم لعضوية مجلس الإدارة.
- الاجتماع كل شهر من أجل تبادل المعلومات والخبرات، ومناقشة آخر المستجدات على صعيد كلّ من الاختصاصات المُتَّبعة.

وظيفة المستشار

- وضع برنامج عملي مطابق لتوجيهات مجلس الإدارة في مجال اختصاصه.
- التواصل مع الجامعات ومع كل المؤسسات الأكاديمية بحثاً عن المتفوقين في مجال اختصاصه، ومن أجل "تبني" من يمكن له منهم المساهمة في برنامجه (برنامج المستشار) العملي.
- التواصل مع الأكاديميين من زملائه في الاختصاص بحثاً عن أصحاب القدرات العلمية المُميّزة، ومن أجل تشكيل "دوائر صداقة" مع كل من يمكن الاستفادة من حكمته وخبرته، ومع كل من يمكن له المساهمة في برنامجه أو في نشاط وعمل المستشارية (مستقبلاً) كمستشار أو كصديق.

مراحل التأسيس للانطلاق بأعمال المستشارية وبشكل رسمي

الفرع الرئيسي

لا علاقة للفرع الرئيسي بنشاط 'اللقاءات المنطقية'، وسيتم تسجيله رسمياً وكمركز دراسات معني بصياغة استراتيجيات صناع القرار Think Tank، ينتقل أعضاؤه مباشرة إلى تطبيق ما يُميّز "رؤيتهم" عن باقي المراكز المماثلة (عند صناع القرار) من تركيز على المواضيع والنقاط الحساسة والمتعلقة بجذور الخلل الدولي (وعلى كل المستويات السياسية والاجتماعية، والأمنية منها خاصة) والذي تُرك ليتفاهم ويتعاطف وليصل إلى ما وصل إليه من تهديد مباشر وخطر واقع على الأمن والاستقرار العالمي.

علاقة الفرع الرئيسي بالفروع الإقليمية هي علاقة أكاديمية توجيهية (وتقتصر على الجانب الفكري الرؤيوي)، للجنة الإدارية للفرع الإقليمي أخذ وترك ما تراه مناسباً مع ظروفها العملية ومع البيئة والتقاليد الاجتماعية والجو السياسي الذي تعيش فيه.

الفرع الإقليمي

تتطلب عملية التأسيس للمستشارية في الفروع الإقليمية وعلى مراحل وبما يتناسب مع التركيبة السياسية والاجتماعية المحلية (ومع ظروف ومستلزمات علاج الصراعات القائمة)، ومن أجل الاستفادة من عملية (ومن خلال) "التنقيب" عن الأصلح والأنسب لعضوية اللجنة التأسيسية في (أو في مسارٍ موازٍ من أجل) علاج (أو المساهمة في علاج) الخلل الداخلي (سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي)... ومن أجل ذلك، يستحسن الالتزام بالاعتبارات التالية:

- 1- الانطلاق من البيت المُثَمَّم باحتواء أو إيواء عناصر التهديد القائم، ومن ثم الانفتاح بعقلاء هذا البيت على شركائهم من عقلاء الساحة الجامعة وعلى مستوى الوطن.
- 2- الاستفادة من 'اللقاءات المنطقية' في عملية التنقيب عمّن وما لا يمكن التشكيك بحياديته وبنزاهته (أو 'نظافته') ومن أجل الانطلاق في مسار آخر ومستقل (مسار اللجان الثلاث) من أجل متابعة احتواء الأزمات والنزاعات الداخلية، وفي كلِّ من الساحتين المحلية والإقليمية.
- 3- اعتماد اللقاءات المنطقية (مع التدرّج في عملية توسيع نطاق عملها) من أجل الوصول أو الحصول على أفضل تركيبة لنخبة ممثّلة لجميع القوى الحاضرة والفاعلة (أو لجميع شركاء الساحة الجامعة)، تتولّى إدارة أعمال الفرع الإقليمي للمستشارية، والذي يمكن له أن يتحوّل مستقبلاً إلى مؤسسة رسمية (من مؤسسات الدولة)؛ مؤسسة على شاكلة وطريقة المؤسسات المماثلة في الدول العريقة والمتقدّمة، تستفيد من أخطائها فتتقدّم وتتطوّر ولتُصَبِّح (وبيد الدولة الراعية، وفي الساحتين الإقليمية والدولية) واحدة من أهم مؤسسات صياغة وصناعة القرار الأمني (والسياسي والاجتماعي).

اللقاءات المناطقية، مراحل العمل



⁸ من كوادر الحراك أو الحركات والجمعيات الإسلامية السنّية.

⁹ كل من يمكن التواصل معه من الأحزاب والجمعيات والطاقت الفاعلة والمحسوبة على المكوّن السنّي من الطوائف الإسلامية.

¹⁰ من كوادر الأحزاب والجمعيات الإسلامية (أو المحسوبة على المكوّن الإسلامي) من غير السنّة.

¹¹ من كوادر الأحزاب والجمعيات الحاضرة والفاعلة ومن مختلف الطوائف الإسلامية والمسيحية.

¹² لجنة تشخيص الخلل ومعوّقات الإصلاح، لجنة الوساطة السياسية والأمنية، ولجنة التواصل الإجتماعي.

اللقاءات المناطقية، تفاصيل إجرائية

ونذكر، مرة أخرى، بما نبتغيه "بدايةً" من وراء هذه اللقاءات المناطقية من 'تنقيب عن الطاقات الكامنة' و'التكامل' في مواجهة 'ديمقراطية الفوضى' (أو 'الهمجية الديمقراطية') عند معالجة المواضيع الحساسة (أو القضايا المصيرية)، عن طريق خلق مناخ أو إيجاد جو من الانسجام الرؤيوي (في الفهم والتقييم) ارتقاءً بتلك النواة الواعدة إلى ما يميّزها عن سائر النخب من هيبة (أمام أصحاب القرار) ومكانة واحترام (في قلوب عامة الناس)، وعن طريق تدريب هذه 'الطاقات المتكاملة' على تطبيق ما ترتفع وترتقي به من وعي ومنطق علمي وأساليب عملية منتجة وهادفة تساهم 'فعالاً' في معالجة الأمور أو إيجاد الحلول.

أولاً: الاتفاق على رؤية واضحة ومشاركة (أو شبه مشتركة) للحدث السياسي (أو للأحداث المفصلية) وعلى المستوى العالمي أولاً، ثم نزولاً إلى ساحة الأحداث والتطورات على المستويين الإقليمي والمحلي.

- الانطلاق من الزوايا التي يرى منها العالم صنّاعُ القرار (أو المهيمن على صناعة القرار) في الدول أو القوى الدولية الفاعلة (أو 'المهيمنة')، والتي على أساسها يقيم معظم هؤلاء سياساتهم الخارجية (ومن موقعهم الفاعل والمهيمن) كلّ ما يتعلّق بمسألتني الأمن والاستقرار الدولي والعالمي.
- الاستماع إلى التعليقات والمداخلات المؤيِّدة (أو المُكثِّلة) والناقدة (أو المناقضة) والتي يُنتظر من المشاركين من أصحاب التجارب والخبرة طرحها ومناقشتها، وذلك من أجل الوصول إلى حقيقة (أو ما هو أقرب إلى حقيقة) ما يحتمك إليه عالم السياسة والعلاقات الدولية (في عالمنا المعاصر) من مشهد سياسي / اجتماعي عام (أفكار، وحسابات، ومصالح) ننقل (وننطلق) منه إلى مرحلة تقييم المشهد السياسي والاجتماعي على الصعيدين الإقليمي والمحلي.
- مناقشة الاعتبارات الخاصة التي تبنى على أساسها القوى المحلية رؤاها (كلّ من زاوية خاصة)، مع مقارنة مدى انسجام كلّ من هذه الرؤى المختلفة مع ما تم الاتفاق عليه من 'حدث سياسي'، ومن أجل إعادة الحسابات وتنظيم الخلافات (أو الاختلافات) وترتيب المصالح وتحديد المُشترك أو ما يمكن الاتفاق عليه من أهداف مشتركة تُصب في المصلحة العامة للوطن والمواطنين.

ثانياً: دراسة ومناقشة موضوع الأمن (مع شرح مفاهيمه وكيفية عمله) وما يُقلق الناس (فرداً وجماعةً) من تهديداتٍ ومخاطر (وعلى مختلف المستويات) يختلفون في تقييمها وفي تقدير تبعاتها وتحديد أولوياتها.

- الانطلاق من القواعد العلمية "الصحيحة" (ناتج التجارب والدراسات المعمّقة) في تعريف 'الأمن' وتحديد عناصره وما تختلف الشعوب في تقييمها وتقديمها للمسائل والأولويات الأمنية على أساسه.
- شرح ودراسة موضوع 'الأمننة' Securitization، مع عرض أساليب وأسباب استعماله واستغلاله، وما ينتج عن اتّباع كل من القوى الفاعلة و"التابعة" له من مضاعفات على مستوى 'الخلل الأمني'.
- عرض ومناقشة "الهواجس الأمنية" المختلفة (الواقعية و"المُتوقّعة") وما تختلف به القوى "المختلفة" في تحديدها لعناصر الأمن الأساسية (التهديد أو الخطر، والجهة المهدّدة أو التي يتهدّدها الخطر).
- تصنيف وترتيب ما يُنقّق عليه من تهديدات واقعية ومُحتمّلة (مُشتركة وخاصّة) ضمن سُلّم أولويات، على أساسه تُرسم 'الاستراتيجية البناءة' التي يمكن لكل القوى الحاضرة التعاون فيها وبشكل إيجابي.

خلاصة الرؤى العالمية لهذه الخطوة أو الانطلاقة المحلية

محلياً :

- تجربة قواعد وأساليب الحوار السليم والهادف وما ينتج عنه من حلول عملية قابلة للتطبيق.
- تجسير صحيح للهوة بين القوى الفاعلة والحاضرة، خروجاً من "أسر" الحسابات الضيقة.
- تكامل الطاقات البناءة في (المساهمة في) إصلاح أو (محاولة) علاج الخلل المحلي.

عالمياً :

- الانفتاح على أجواء 'الحدث السياسي'، وعلى ما تتقرّر على أساسه قواعد اللعبة السياسية.
- الارتقاء بهذه الطاقات إلى مستوى الحدث وإلى ما يُخوّلهم المشاركة في تقرير مصائرهم.
- التكامل مع النشاطات الموازية، مساهمةً في علاج الخلل القائم على المستوى الدولي.

البداية والنهاية، نقاط رئيسية

انطلاقة آمنة

لهذه 'اللقاءات المناطقية' هدف محلي يتعلّق بالبحث (أو 'التنقيب') عن الأفضل (النخبة الفكرية والأخلاقية) من طاقات المنطقة لتتولّى تمثيلها وتيسير أمورها وحفظ مصالحها والدفاع عن أمنها في الأوقات الحرجة.

على من يُراد له تمثيل الاختلاف أن يحسن تقدير الخصوصيات ويتمتع بأقصى درجات التجرد والاستقلالية، والتنقيب عن هذه الطاقات الكامنة معني بإيجاد واختيار الأفضل لهذه المهمّات الحسّاسة و"من دون واسطة".

الدفع بالعقل إلى الواجهة يتعارض مع منطق الهيمنة، ومع مصالح من يفضّل الإبقاء على الحالة الراهنة، وعليه (ولكي نكون واقعيين)، كان اقتراح تقديم العملية على أساس خطة طوارئ مرافقة للسياسات المتّبعة.

ومكاسب مشتركة

علاج خلل 'ديمقراطية الفوضى' التي تعلو فيها همجية الأصوات العالية على هداوة آراء القلة العاقلة، تقديماً لما تفتقره الساحة الجامعة من "صمّام أمان"، عند حافة الانهيار (وقبل الانفجار) ستكون بحاجة إليه.

وجود حَكَم مُستقل "من أهل البيت" أو البيوت المكوّنة للساحة الجامعة (أي مستقلّ بقراره وليس بهويته)، وللتدخّل في الأزمات العاقلة (لا من أجل تغيير قواعد اللعبة)، واحتواء ما قد يُنتج الاستهتار وفتان الأمور.

"النخبة الجامعة" (المكوّنة من مختلف حكّماء الساحة) لا تشكل تهديداً أو منافساً لأيّ من القوى الحاضرة، ولعلها تتحوّل لاحقاً إلى مؤسّسة من مؤسّسات الدولة، تخرُج وتخرُج بها من بعض "التخلّف" الذي نحن فيه.

أسئلة وأجوبة

ما الذي يدفعك للإصرار على استعمال هذا الأسلوب المعقد في الكتابة والتعبير، وهل يمكن لك اختصار أو تلخيص فكرتك وفي صفحة واحدة توضّح فيها طريقة وقواعد تنفيذها وما تتبغيه؟

ما يدفعني للاستمرار في استعمال هذا الأسلوب غير المباشر إنما يعود إلى أمرين رئيسيين. الأمر الأول يتعلّق بالخلفيات وبالبيئات الثقافية والاجتماعية المختلفة لمختلف من أتوجّه بهذا الكلام إليهم، ما يستوجب الاكتفاء بتوضيح الخطوط العريضة التي يمكن الانطلاق بها وفي مسارات واتجاهات متعدّدة دون الدخول كتابةً في التفاصيل. والأمر الثاني يتعلّق بما أبتغيه من وراء كتابة هذه الخطوط العريضة من تنظيم (أو ترتيب متسلسل) للعناوين الرئيسية لما ستشارك في مناقشة تفاصيله (وفي إعادة تقييمه) النُخب والطاقت الإيجابية في كلّ من هذه الساحات المختلفة، وصولاً إلى ما "سيتحصّن" به المشاركون (ومن سيتولّى إدارة هذه العملية منهم خاصةً) من إحاطة "شاملة" بطبيعة الواقع القائم، ومن "انسجام" (وتكامل) فكري ورؤيوي.

وإن كان لي أن أختصر أكثر، فما فُمتُ بتقديم مختصراته في هذا الملف أعيدُ اختصاره بما يلي:

ما نقوم به من تأسيس لما نعتبره "لبنة أساسية" (أو "حجر زاوية" مُفتقد) لما يمكن له أن يحفظ ما تبقى للناس من "إنسانية"، إنما نبتغي من ورائه (وبكل واقعية) "تجربة" البدائل (أو ما لم يعد أمامنا سوى تجربته من "خيار آخر" بتفكير وتدبير مختلف). وما نقترحه لا نطرحه بديلاً لاغياً لما يُتبع مما يُهيمن على تفكيرنا (وعلى أفعالنا) نتيجةً للتطرّف في الاستسلام للأمر الواقع، إنما نقوم به ومن أجل "إيقاظ" ما نمتلكه من "جسّ" إنساني نحاول به "احتواء" ما يتهدّدنا من خللٍ اجتماعي وسياسي وأمني.

الحياة من دون خللٍ أمنيّة تتعارض مع الواقع "الديني" (ومع حقيقة هذه الحياة "الدنيا")، ووجود الخلل في أي مكانٍ أو نظامٍ أمرٌ طبيعيٌّ إلى أن يتحوّل هذا الخلل إلى خطرٍ أو تهديد. فالمشكلة ليست في كون الخلل مُعرقلاً للتقدّم البناء والإيجابي، إنما في تحوّل هذا "الخلل المزمن" إلى خطرٍ يهدّد استمرارية (أو أمن و"بقاء") الوجود من سائر (أو أيّ من) النظم الحياتية (من جماد ونبات و"حيوان") ومن ضمنها (أو على رأسها، أو في مقدّماتها) النظام الطبيعي لحياة الإنسان والمجتمع البشري.

ما نُقدّمه من حراكٍ "مختلف"، ولتقوم بحمل أمانة التقدّم به النخبة الصالحة من كلّ من يريد (أو يستحقّ) الاستمرار بكيانه، إنما نريده ليكون مختلفاً بمنطلقاته الرؤيوية والمسلكية، معالجةً لجذور خللٍ يتسابق الاستهتار والاستعجال في مواجهة تبعاته. حراكٌ احتوائيّ بناءً وبخلفيّة متفائلة بما تختزنه الإنسانية من إيجابيات، مقابل ما تدفعنا إليه همجية التغلّت من أحكام سلبية؛ 'خطة طوارئ' نستبق بها ما سيخلفه احتمال فشل سياسات (واستراتيجيات) المواجهة (و"الاستئصال") وعندما تنفلت الأمور.

وسقف ما نسعى إليه من معالجة لخللٍ عالمي متجذّر في ما أوصلتنا إليه هيمنة "النظريات المتشائمة" من واقع متطرّف، إنما ينبغي ألا يكون ("هذه المرّة") حكراً على "الأذكاء" ممّن يُعتبر "أرقى" (أو من يعتبر نفسه بشراً فوق كل "من لا يُعتبر"). عملية "احتياطية" شاملة وجامعة لـ "كل قادر"، وبإدارة مؤسسة تُنزع من أمامها معوقات انعدام الثقة، وبما يسمح للاختلاف أن يتعاون قولاً وعملاً في مواجهة التهديدات "الحقيقية" في الساحات المحلية، وفي معالجة جذور الخلل على المستوى الدولي.

ما الذي تقصده بتعابير 'المشروع الجامع' أو 'العملية الجامعة'؟

ما أقصده بكلمة مشروع، أولاً، هو المشروع "المشروع" في ظل كل القوانين والشرائح (أي الذي لا يمكن لأحد أن يعيب عليه)، وفي عملية جامعة لا يشعر فيها أحد أنه "ضيف" على أحد: أي أن ما يُتَّبَع من عملية تأسيسية سنُّبَع وبطريقة دقيقة وشفافة يَشْعُر فيها ومعها (فعلاً) كلُّ مشارِك (أو كلُّ من تَنَتَدِبُهُ القوى القائمة من خيرة حكمائها) أنه جزء من مشروع هو مشروعه، فكرته تتناغم مع أفكاره، وعملِيته تتلاءم مع أسلوب عمله، يُعْطِيه ما يَسْتَحِجُّه من وقته وفي ما فيه مصلحة جامعة وللجميع.

كيف يمكن لقواعد هذه العملية أن تكون 'صالحة لكل الحالات وعلى كل المستويات الديمغرافية والجغرافية'؟

ما يُتَّبَع من تسلسل مترابط في طريقة مقارنة الخلل وفي أسلوب احتوائه إنما هو مبنِيٌّ على نتائج وخلصات تجارب طويلة ودراسات معمَّقة في 'الدبلوماسية وحلّ النزاعات'، والتي تَوَكَّد أن ما يعيق الانطلاق في ما يحتاجه العلاج من تعاونٍ ("بِنَاءٍ") غالباً ما يكون نتيجة للخلافات الكبيرة (أو الفوارق الشاسعة) بين الفرقاء في تقييمهم للمصالح وفي نظرتهم للحدث السياسي. ومن هنا كانت الانطلاقة من باب توضيح حقيقة وحسابات هذا 'الحدِّث' وفي ما يُقْنَع الاختلاف بضرورة "استكمال الطريق".

ثم إنَّ ما يلي هذا 'الانسجام الرؤيوي' (ولأن الاختلاف في التفاصيل سيبقى قائماً، فالمراد "انسجام بِنَاءٍ" لا توحيد غير عملي) هو أيضاً مبنِيٌّ على ما يُلْزِمُ الفرقاء للتعاون في ما سيقبضون منافعه من وراء معالجة ما يتفقون عليه من تهديدات مشتركة؛ منطقٌ استراتيجي بِنَاءٍ يمكن اللجوء إليه (وبنفس الأسلوب والتسلسل العملي) من أجل معالجة أي خلل مزمن أو أزمة عالقة سواء كان ذلك على المستوى الدولي أو بين الحلفاء والشركاء وبين أصحاب المكوّن الواحد على المستوى الإقليمي أو المحلي.

ما الذي تقصده من وراء 'الارتقاء بالطاقات الكامنة' و'لتكون صاحبة قرارها (ولو) في مجالها الخاص والمحلي'؟

عندما ينشغل العقلاء بالخصوصيات وفي معالجة أو مواجهة الحدث الآني و"المستجدات" الطارئة، لا لنقص في الوعي، إنما نتيجة ما يبرز الحكماء من هؤلاء العقلاء تحت ثقله من حالات "متجددة" (وعلى مدار الساعة) وأمور حياتية ضاغطة. إن مطلب "الاستثمار" وباليسير (أو القليل) من الجهد (ويمن يُسَهَّلُ له ليتفرَّغ في إدارة هذه العملية بعيداً عن الأمور الآنية)، فمن أجل الخروج من أسر الحسابات الضيقة وفي ما فيه منفعة خاصة بدائرة كل مستثمرٍ من "تأمين" مما يمكن أن يقع فيه.

وإن أخطر ما يمكن أن تقع القوى المحلية (أو الإقليمية) فيه نتيجة سوء تقديرها لشروط اللعبة السياسية (وللحسابات الكبيرة) أن تستغلَّ (أو تُستغلَّ) الغفلة (أو "المشاعر") في ساحتها، فتدفع (أو تُدفع) إلى مهلكتها (أو في ما ليس لها مصلحة فيه). فوجود من يعيد دراسة وتقييم ما أنت "مشغول عنه" من حكماء عقلاء ببيتك يرفعك "بكيانك" ولتكون لاعباً محرّكاً (لا محرّكاً) وساحتك لك و"مفاتيحها" بيدك (لا ملعباً لغيرك)، فيُحترَم رأيك وقرارك في ما يعنك (أو "أقلها" في ما ليس للغريب شأن فيه).

هل يمكن لك تلخيص المطلوب من 'النواة' أو 'اللجان التأسيسية'، شكلها وطبيعتها عملها وما يُنتظر أن تقوم به؟

التجربة قامت و"باكورة" ثمارها كانت وإدارة وجهه فرد حاول القيام بها بما "يتقدّم به" من حيلة وبما "يقدر عليه" من وسيلة، وما يُراد من عملية تنقيبٍ "مُملّة" فمن أجل نقل (ونسخ) ما كان يتحصّن ويتسلّح به صاحب الفكرة من أخلاقيات وعلم ورؤية وفي قلوب وعقول من سيحمل الأمانة من نواة تأسيسية (ومن يصل التنقيب إليهم من "نخبة" من خلال اللقاءات المناطقيّة)، من أجل الانطلاق بما يحتاجه مشروع الفكرة (والتجربة) في شكله المؤسّساتي من وسائل (لوجستية ومادية) لتحقيق ما يبتغيه.

ما القصد بتعابير 'الضرورات الحياتية' و'المظالم الطبيعية' و'احتواء السلبيات كونها جزء من طبيعة الخلق'؟

الخير في مَنْ يقدّر على الالتزام بمستلزمات الإيمان بالخالق المراقب والمحاسب... ولكن للدنيا ضرورتها وللدن أخلاقياته. التزام الأخلاقيات (التزاماً حقيقياً وبالأفعال قبل الأقوال) يستوجب الابتعاد عن 'الخطيئة' وعن الأخطاء (وعن كل الشبهات)، والحياء ('الدنيا') مُثقل بالخطايا والظلم والعدوان، لمن يريد التغيير أن "ينزل" إلى أرض الواقع ليتعرّف عليه وعلى مكُوناته، ولتتعامل من بعد ذلك و"بواقعية" مع ضروراته (قوانينه وأعرافه) وقبل الانطلاق بعملية الخروج بمن يريد الخروج مما هو فيه.

النزول إلى أرض الواقع للتعامل مع ضروراته غير مُلزم، ولمن يبقى عند ما وصل إليه بارتقائه بنفسه قوانينه وأسلوب عمله. لمن يريد الإصلاح ومن خارج دائرة من يُبتغى إرشاده (أو مساعدته) أن يكون قادراً على "استيعابه" وعلى تقدير خصوصياته، وكما أنّ لأهل الأخلاقيات نواميس وضوابط يُبطلها (أو يُفسدُها) الاقتراب والاختلاط بما يستوجبه التعامل مع الأمر الواقع، فضرورة تصحيح الواقع ومعالجة الخلل أحكاماً خاصةً يُبطلها (أو يُعرقلها) الخلط بين القوانين والمنهجيات (العامة والخاصة).

العدالة المُحدّدة بالزمان والمكان (أو في المَحَن وعند الامتحان) لا يُمكن تحقيقها، وبعض "المظالم الطبيعية" لا يمكن تغييرها (كمُظلمة بعض "المُمتحنين" أو المُعوقين خُلُقاً أو "خِلَقَةً")، وإنّ أقلّ ما يُتوقّع من الإنسان (و"أصحاب الإنسانية" منهم خاصةً) وممّن "يزايد" على الحقّ في تحقيق العدالة" ألاّ يساهم (أو "يتنافس") في ما يمكن منعه أو تخفيفه من مظالم مفتعلة أو مفعلة، لمن يُريد العدالة أن يُميّز بين الواقع (امتحاناً) وبين ما يُمكن تصحيحه من أجل تحقيق ما يمكن تحقيقه من عدالة بين الناس.

وفي كل دائرة عامة وخاصة (أمماً وجماعات، وعلى المستوى الفردي) سلبيات (أو قوى "سالبة") من مكُوناتها وموجبات بقائها (كمثل الذرة بنواتها الموجبة وشحناتها السالبة) ومن يجنح لقتل "السالب" (أو قوى الشهوة على اختلافها) في جسده يقتل نفسه. وهذا ما ينبغي على كل "استراتيجيّ إيجابيّ" أن يبني عليه وينطلق منه في معالجته (وفي محاولة احتوائه) لما "يُعتزّر" سالباً، وفي 'استراتيجية احتواء إيجابية وبناءة' يُعمل فيها على تغيير الأجواء "الشاحنة" بدل استئصال ما كان لِيُمتحن الإنسان فيه.

ورقة أخيرة نقدّم بها

لملف 'مبادرة استراتيجية الاحتواء'

مبادرة عملية أولى ومجرّبة باسم المستشارية

يمكن تطبيقها أو الاقتداء بها في النشاطات المستقبلية

ومن أجل تحقيق أهداف المستشارية على جميع المستويات وبشكل رسمي

ومقتطفات من ملفي

'مستشارية الأمن الكونستراتيجي'

و'مبادرة استراتيجية الاحتواء'

(النسخة الإنكليزية)

توضيحاً لـ 'السقف الفكري والعملي'

لنشاطات المستشارية في الساحة الدولية

ولبعض ما نطمح في المساهمة في علاجه

من خلل و'أزمات عالقة' على المستوى العالمي

ملخص ملف 'مبادرة استراتيجية الاحتواء'

عنوان المبادرة:

المقصود باستراتيجية الاحتواء هو تشكيل "البديل المرافق" (بديل لا يستلزم إلغاء القائم) للسياسات المتبعة والقائمة على أساس المواجهة (أو مواجهة التحدّيات) في ظل عقلية الحالة المتعادلة في الربح والخسارة. Zero-Sum Mentality. هي "خطة طوارئ بديلة" في حال وصول الخيارات القائمة إلى طريق مسدود. خطة استراتيجية (وعلى عكس التكتيكات المرحلية) مبنية على أساس مبدأ احتواء الخلل والأزمات العالقة، وفي ظل حسابات المنفعة العامة (أو المصلحة المشتركة) وما تستلزمه التهديدات القائمة من تعاون وتكامل (استراتيجي بناء وإيجابي) بين فرقاء (أو شركاء) الساحة (وعلى كل المستويات المحلية والإقليمية والعالمية) من أجل معالجة ما يمكن الاتفاق على "أولوية مواجهته" من مخاطر لا ولن يفلت من تهديداتها اليوم أحد.

خلاصة المبادرة:

ما تتبغيه المبادرة من "هدف استراتيجي مشترك" (التعاون والتكامل الصحيح في مواجهة التهديدات المشتركة) لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق التمهد السليم لـ "مستلزمات أولية" (وبخطواتٍ مرحلية) نلخصها بما يلي: الاتفاق على رؤية واضحة ومشاركة للحدث السياسي (وكـ"لازمة" أساسية للمشاركة في أي عمل استراتيجي)، وعلى تشخيص الخلل وتحديد التهديدات المشتركة (مع الاتفاق على تصنيفها وترتيبها ضمن سلم أولويات)، والتي على أساسها (الرؤية والتهديدات المشتركة) تنطلق عملية التعاون في تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي.

محتويات الملف:

ويحتوي ملف المبادرة على التفاصيل التنفيذية وبجميع خطواتها المرحلية (انطلاقاً من 'الساحة المحلية')، بدءاً بعملية الاتفاق على الرؤية المشتركة (عن طريق مناقشة 'الملف A' وغيره في 'اللقاءات المناطقية')، ثم تحديد التهديدات المشتركة وأولويات مواجهتها (عن طريق مناقشة 'الملف C' في 'اللقاءات المناطقية').

ملحق

باللغة الإنكليزية

الرجاء القراءة من آخر الملف

(من اليسار إلى اليمين)

Associated material in English

Please read from the end of the document

(from Left to Right)

The 'Strategy of Containment' initiative

Brief statement of the Main Points

The Strategy of Containment initiative is an ambitious and high-aspiring project that has the safeguard of the international security (with a stress on the nation or peoples' security rather than that of the states) and the fortification of the global stability as its ultimate goal. Nevertheless, and owing to the currently expanding and wide-reaching threats of political carelessness and extremism in the Middle-East (especially in the 'Arab and Muslim world'), the priority is to be given now (and as a starting point) for those who can initiate that work from this crucial and dangerously volatile part of our world.

The associated mobility and actions of this initiative have been already tried and in different quarters and localities during the summer of the year 2014. This was through the set-up of 'Regional Meetings' where experts, activists, and intelligentsias (officials and partisans of different factions and backgrounds) were all invited to discuss the current socio-political developments and crises, including the different dangers threatening their private and common interests (with a careful assessment and prioritisation of these threats) so as to establish a common ground for a comprehensive and constructive effort to deal with these local and regional explosive failures first, and to "excavate" and identify those who can contribute and participate in a much more serious joint action for a more attainable international stability and global security and peace.

There is a very carefully studied plan and course of actions for the attainment of the Regional Meetings' goals (detailed in the Arabic version of the initiative). However, there are some urgently needed preparatory steps and prerequisites that need to be strategically planned for the wider arena, an exemplar of which can be illustrated in the following points:

- To pave the way for the establishment of a group of wise men and clean-minded intellectuals and professionals, for the containment of the currently explosive situation inside the 'Islamic world' first, and for a bit more serious work towards some effective solutions, and by the right people who can really help.

- To encourage and urge all current authorities and decision makers to consider the possible benefits of an impartial special institution that can skilfully tackle the threats of the local and global failure within the perspectives of a positive and comprehensive strategy, possibly prioritising the general interests of our peoples as well as our governmental institutions and states.

- To search and weigh the feasibility of some internationally agreed 'Common Human Values' that can be taken as a reference and starting point for any practical and helpful international cooperation for the safeguard of local and global stability and peace.

- To assist the approval of some universal definitions of the concepts of security and terrorism – and other controversial terms – so as to cooperate and integrate (at all levels) in our collective pursuit for some reasonable solutions and remedies for those threatening flaws and dangers our world is plagued with nowadays.

The 'Strategy of Containment' initiative

Introduction

In this brief introduction, I will be talking about the 'social evolutionary process' in general, and in some parts of the world, looking at its different phases – the positive/progressive and the negative/regressive – and focusing on the real direction of the current one. I will be exploring the flaws and dangers of the current 'world order' and all of the political, economic and social systems, focusing on the roots of the failure, comparing the threats facing those 'developed' and 'civilized' entities – the West in particular – with those threatening the presence and continuity of an old establishment, or forms of governments, in other parts of the so-called 'underdeveloped' world and especially in the Middle East.

I will be purposely talking about the last major societal change – during the French revolution – and about the conditions that led to that 'reign of terror' and executions; something that somehow seems to be similar to what is happening nowadays in the Middle East, or in the 'Arab and Muslim world'.

I will then try to expose the unconstructive – or destructive – strategies followed by the careless minorities – local and international – in an area where an imminent new inclusive transformation is about to take place, explaining the gravity and magnitude of that presently followed 'war of eradication' against all those who can guarantee a peaceful adjustment, or less vicious social change. The possible worldwide damaging consequences of what seems to be a local threat will highlight the necessity of an unconditional cooperation, or for leaving "some space" for a proper and constructive initiative for the containment of a situation that is just about to go out of control.

There are suggestions referring our world's constant changes and global transformations to a 'human and social evolution from a primitive form to a more and more progressive and "civilized" lifestyle'. There are also propositions that there might be some sort of a decline, which may be restricted to matters involving the ethical traditions and moral standards of the society as a whole. But there are other proven assumptions that humanity – or the human society – is now "developing" backward, or evolving in a very regressive way.

There seems to be a problem with a 'New World Order' deprived of any reference to human common values, ethics or moral standards. This problem may be linked to an 'ambiguous socio-economic system, serving no general interest, going out of human control'. But if we look around us nowadays, it looks like it is becoming a normal scene and a routine to be assaulted and on a daily basis by barbaric acts of violence, lunatic victimizations, lack of dignity, lies and deception... Something that reminds us of what Aristotle some two thousand years ago said: 'Man when perfected is the best of animals, but when separated from law and justice he is the worst of all'.

Injustice is becoming widespread, while double-standard, selfishness and recklessness are all reaching ridiculous levels. This could be the expected outcome of an untrammelled materialistic ideology, advocating the idea that human nature is grounded in egoism, that 'all laws are merely conventions and that what is "natural" is the pursuit of the self-interest'. Maybe it is an outcome of the "death" of that more prudent concept of the social order as a reflection of human nature; a system of exchanging mutual benefits and cooperation which cannot exist without a society, and that for which societies exist; a 'political community with an overarching ethical purpose, namely, that of melding the raw material of its members into a "self-sufficient" and "harmonious" whole'.

There are some very worrying socio-economic crises, especially in the West, where this social side of the failure is yet to show its destructive repercussion. The other economic side seems to be having its most unpleasant implications on Western states and societies, where the sort of “lifestyle” enjoyed by the normal citizen and throughout the last sixty years is expected to change now and in a radical and dramatic way.

The following two statements were a direct and clear warning, and from two of the leading players in globalized Capitalism, the very system in which they have gained their enormous wealth:

What an astonishing thing it is to watch a civilisation destroy itself because it is unable to re-examine the validity, under totally new circumstances, of an economic ideology.

Sir James Goldsmith (1994)

Although I have made a fortune in the financial markets, I now fear that the untrammelled intensification of Laissez-Faire Capitalism and the spread of market values into all areas of life are endangering our open and democratic society. The main enemy of the open society – I believe – is no longer the Communist, but the Capitalist threat.

George Soros (1997)

Under the present world economic order, and while global inequality is on the rise, with the least advantaged left to face an increasingly violent civil strife, inequalities within ‘successful’ states is growing worse. And what could be much more worrying, what Susan Strange – a leading figure in British IR for a generation, and as a robust and uncompromising realist who was resolutely opposed to normative theories – recently and at the end of her professional life concluded that it is not something that can be expected to happen under the present system, that any steps to avoid catastrophe can be practically at hand!

The French revolution is one of the most important periods of political and social upheaval in Europe's political history, during which the French governmental structure underwent radical changes in the old aristocratic order of the 'Ancien Régime', causing violent turmoil as a result of an unorganized social reform, when contingent and incidental alliances were formed – as what is happening nowadays – between different classes who might have had no prior common agenda, and most probably nothing in common. The most notorious characteristic of that sudden societal change was indeed in the succeeding executions, repression and a 'reign of terror', including warfare involving every other major European power.

Edmund Burke once warned that once the existing loyalties and attachments of people are undermined through the encouragement of their individual elements to think and judge in terms of abstract and selfish conceptions, the habitual sentiments and beliefs on which a society depends – these 'public affections', as Burke calls them – will be dissolved, the 'drapery of life' will be torn aside, and the 'pleasing illusions' will be exposed, where and when we will be drawn back in the violence of the state of nature in which all moral duties will be suspended. Looking at what happened during and after the French Revolution, we will be amazed how accurate these 'reflections' are, bearing in mind that "unanimous" acknowledgment of what Burke predicted of 'tendencies within any commercial society which pushed in the direction of barbarism, philistinism, and unstable immoderation', where, should these tendencies gain the upper hand, 'A commercial society operating purely on principle of selfish gain, would not even be able to conduct commerce'... 'Trustworthiness and keeping to the spirit of agreement are unable to sustain themselves in a wholly egoistic environment'. Here Burke foresees the collapse, not only of what he calls the spirit of religion and of gentleman, but of the commercial economy as well, and as a result.

In other parts of the world, and especially in the Middle East, “blind extremism” is currently reaching a very dangerous level where the consequences of the current suppressive contempt and monopolism are threatening not only local regimes, but the stability of the whole world. Social and political awareness there, however, has become so extensive that it is really impossible to keep enforcing any of those old tactics which were previously used to preserve the stability of an awkward social order, as it is certainly dangerous to keep attempting to do so.

On one hand, we have a minority – or different minorities – carelessly monopolizing all sort of human essential needs. On the other, we have religion that can be seen from a certain perspective as an ‘expression and repository of all the deepest dissatisfactions of these human beings’. If society is corrupt the people turn to religion. If society is grossly unjust, then the victims turn to religion. If that society reduces the human being to a materialist unit and leaves him deeply unsatisfied, then he finds ultimate refuge in religion. These unmet human needs, As Mark Gopin explains, along with the ridiculously unfair systems of wealth distribution, issues of empowerment, humiliation and psychological trauma, including that special need to ‘integrate while still being unique’, seem to be the most fundamental causes of religious conflicts and extremism. But there are those wise religious people who discovered a balance between the need to be unique and the need to integrate, and who can usually ‘discuss their religiosity in the most peaceful and constructive way’; These very people – who are being subject to a systematic eradication by the careless minorities there – are the ones and only ones who can play the role of a constructive bridge between the ‘angrier expressions’ of each of their religions and the rest of the world.

It may hold a ‘depository of laws and ideas that can plunge humanity in the most destructive status of bloodshed, hatred and intolerance’, yet, and as a reservoir of pro-social values of profound effectiveness, religion could also form the basis of a global civilisation where conflict will be limited to its non-violent constructive variety if wisely approached.

Marc Gopin, in that effect, considers religion as the missing cornerstone of indispensable laws and ideas ‘that have provided civilization with cultural commitments to critical peace related values’. If addressed and utilized adequately, ‘religion can form the basis for a harmonious coexistence and interaction between world religions and between religious and secular people and societies, both locally and globally’. He then – as many other intellectuals – stresses that, ‘with the development of better skills and deeper understanding, we do have the capacity to move the world community in a far better direction’... He once wrote:

If the traditional forms of analysis of religions and of social conflict insist that religions must continue to do violence to democratic culture and to the pursuit of a peaceful, civil society, then that is what the scholars will find and what some theologians will create. If, however, the world of thoughtful people is open to the infinite hermeneutic variability of religious traditions, one may discover, in the most surprising places of the religious world, the basis for a future that allows for coexistence between religious and secular people globally and even for a shared vision of civil society.

In other words, if we have to insist on accusing an innocent person of a certain indignity or crime, this person, eventually, might have no choice but to resort to what he has been already accused of. His sin or offence shall then not be judged as inherited... It will definitely be the creation of our own stubborn prejudice.

Portraying religion as a mere source of conflicts and extremism, interpreting it – and especially the religion of Islam – as an associate and a cradle for terrorism and barbarism, seems to be beneficial to someone who may need, if he has to go, to show all those concern the alternative. The late Paris attacks – and 9/11 before – could have never been done without a proper logistic help from an organized or official state agency. And it is up to those “responsible” to decide when to put an end for that.

The critical job of establishing an intellectually pacific interpretation of religious ethics and laws should be left to the “wise insiders”. Those insiders will always be in a better position to understand the central role that religion plays in the inner life and social behaviour of the average fellow religious practitioner, and can certainly develop an alternative to the contemporary appeal of extremism and of the many fomenters of violence to otherwise decent people.

There was always that question about the crucial role religions can play in setting standards and restraining men’s passions, especially at the time of major societal turbulences where all rational ways of judgment will be usually shut down. There was also that question of whether morality was ever possible without religion, and that widespread belief that only an ‘afterlife’ can supply adequate motives for moral actions. Can morality be based on purely prudential grounds? Is it true that a ‘personal morality’ – as Hobbes once reasoned that it can be derived from our dependence on each other for the meeting of our needs – can be a suitable alternative to a general and ‘transcendent’ social morality?

Social change is an inevitable phenomenon or process witnessed throughout human history, every time the existing social order comes to be realized as a threat to the ‘natural order’ that protects the stable and habitual life of society. Herbert Spencer was the first to inspire the systematic study of ethics from an evolutionary perspective. In his early writings, He sought to account for societal evolution through a competitive struggle for the ‘survival of the fittest’. In later years, however, the ‘matured’ Spencer had to refine his theory, making it clear that what he meant by the word “fittest”, in his ‘survival of the fittest’ struggle theory, was merely those who were able to ‘adapt’ to the new social circumstances of an ongoing human experience and societal interaction; thus, that struggle for the survival was not a matter of ‘man against man, but man against a changing environment’.

At the end, we must all understand that to keep using the same story of “terrorism” and “international terrorism” as the only way to secure obedience is becoming a very dangerous game. It is even much more dangerous – especially for those guys in the Middle East – to keep relying on the same Dark Ages’ policies to secure personal privileges and unconditional selfish enjoyment of public wealth... Societal change is now a matter of time... How this is going to happen and what will be the mode and mood of such imminent change!? Again this is entirely up to the current leadership of the so-called democratic and semi-democratic countries, along with those “perennial” Army Generals, Kings, Sultans and Emirs of the rest of the world to choose its course.

We really do not have time, and we really have to start doing something. We must, for once, put our differences aside, and learn when to combine a true passion for justice with an honest acceptance of some occasional ‘unpleasant’ realities. We must cooperate and combine our efforts on both the local and international levels so that we can effectively achieve some sort of a real security and peace. After all, we cannot live together if we are to keep the bad experiences of our past in mind. And if we have to agree with the current call to exclude past customs and traditions, then it is exactly and exclusively that bad experience of the consequences of our undeveloped and sometimes primitive mentality that we must fight... It is ignorance, it is selfishness, it is inconsideration, it is the denial of the other, and it is the mentality of exclusion and hatred that we must exclude; a minimum requirement of our supposedly advanced cultures so we can live in harmony and enjoy global peace.

And finally, we would better believe that the fundamental nature of the human mind is essentially pure and good. It is important to understand that only when, under certain circumstances, this mind becomes polluted or distorted that evil, abuse or wrong can occur. And it is in our interest as human beings to believe that it is never impossible, never too late, for those ‘outlandish’ negative aspects to be mended or removed.

Council for Constrategic Security (CCS)

CCS Project Brief

This project involves the establishment of an exclusive circle of specialized academicians and experienced professionals (of multinational backgrounds) for the reassessment of the current definitions and concepts of **Security** and **Peace**, to weigh the value and practicality of the new related concepts of Human Security and especially that of **International Security** (with a stress on the word 'nation' concerning the peoples of our new world order, rather than what has been exclusively concerned with the old system of 'sovereign states'), and prepare the ground for the development of the different concerned organizations (their current ethics, purposes and the way they work), or for what can these organisations be replaced with of more appropriate institutions (at all local, regional and world levels), taking the current systems' failures and social transformations or developments into account.

CCS's raisons d'être

It is getting more and more obvious that our present-day world (and humanity in particular) is vulnerable and seems to be threatened by much more serious dangers than 'terrorism'. This is not to belittle the danger or disparage the threat of terrorism; and if we are to abide by the current rules of the game, 'terrorism' is a vague term that needs to be well defined. This vague term is becoming an easy slogan to justify the suspension of civilized principles, and a dangerous tool in the hands of rogue and oppressive regimes to abuse their powers, to "root out" all potential political opponents, and to commit atrocities and horrible crimes.

There are indeed other more serious and very potential dangers to our current world order, hostile to both the state and the individual (with some threatening our very human identity). There are some environmental threats that have been ignored for quite a long time now, requiring a bit more sensible attention and a more responsible international cooperation. There is an endemic and chronic failure, and some potentially explosive socio-economic crises that need to be handled by some clean and balanced professionals who really care about the general interest of their countries and their peoples... and what those selfish minorities are recklessly trying to do in some already explosive parts of this world is very worrying. These blatant and deliberate obliterations of the majorities by the thoughtless minorities may result in an uncontrollable situation should these minorities fail to achieve their goals. This is a possibility, with consequences that no responsible authority shall underestimate. What can at least be done (should those "responsible" decide not to revise their strategies), is for someone to prepare an alternative and constructive strategy of containment (a Plan B) so that we can be well-prepared for these contingencies and avoid being taken by surprise.

Objectives of Multi-Sum Benefits

In the light of those recent global transformations, and this new international system (which is characterized by an increased range, scale and intensity of human interaction, and an ever increasing levels of interdependence between our world's different societies), where the importance of the whole system level has overcome that of the unit (the states), it is in everyone's interest that no one shall be excluded from that common task and duty of finding the 'rules of the new game'.

It is more likely that the majority of those who can reasonably use their brains and hearts among us peoples of this earth still believe in the uniqueness of our human characteristics, and that only a few minority (or different minorities) who are in fact relentlessly trying to impose their unconstructive views on their peoples and on the rest of this world's societies. 'Political realism' is a school of thought, which has prevailed due to the previous schools' failure to adapt to the social and environmental transformations at the time of their demise. Its proven and justified conclusions, however, can never be always compatible and right. What can the CCS offer in this case and after all, is an anticipatory alternative arrangement for the containment of the possibly destructive repercussions, which will be then targeted at the careless decision makers and authorities and before anyone else.

The constructive strategies for a more comprehensive and potentially long-lasting security, and the involved work at the CCS, may offer a better approach for a better understanding of the different circumstances and concerns of the different active and effective players around the political sphere of our contemporary world. It is expected to open the doors for a more acceptable invitation to join the discussion of some shared interests and fates, providing invaluable information and practical solutions, in an honest and candid manner; an alternative route to comprehend the roots of all failures (including all security concerns), which can never be attained otherwise.

At the end, the CCS aims to produce an integrated work of a symbiotic value to all parties. The involved procedures will never attend to enter any private space without permission, and if we may criticise a course of action, the criticism will be directed at what is deemed to be wrong, not at the perpetrator. There is no doubt that whatever we may come out with shall constitute a turning point in our world political history that all those involved in its work (those working, directing, and backing it directly or indirectly) will be proud of. All those involved in the CCS's activities, its management and support, shall enter our world history (though this may have never been of their intention) "from its widest door".



CCS

Council for Constrategic Security

Document B10

Strategy of Containment Initiative